جمعية شباب البيئة والقانون تختتم حملتها التوعوية في المدارس

رمي الأوراق والأكياس البلاستيكية في غير الأماكن المخصصة لها يمكن أن يسبب كارثة بيئية

اختتمت الندوة التوعوية حول البيئة والقانون في محافظة عدن التي قدمت فيها عدد من أوراق العمل حول أهمية الحفاظ على البيئة كما شهدت الشواطئ حملة واسعة للنظافة شاركت فيها عدد من المدارس وكان لنا عدد من اللقاءات مع المشاركين في الحملة التوعوية.. فإلى الحصيلة:

استطلاع / سماح ملهي - تصوير / مراد الموسطي

بداية تحدثت أ.هيام يوسف جاوي مديرة مدرسة مأرب قائلة: كان النزول للمدرسة جميلاً وتكمن أهميته في حث الطلاب على المحافظة على النظافة وحماية البيئة،ونحن نحتاج الى عمال نظافة وسلات قمامة حيث إن المدرسة صغيرة وتحوي 1570 طالباً ونتمنى ان نعيد احواض الزرع مع وجود حماية للزرع وتعديل التربة الموجودة لان وجود النازحين اثر عليا لانهم كانوا يرمون فيها المياة مع الصابون مماأثر عليها ونتمنى ان تتوفر الامكانات لكي نطبق اي فكرة نريد ان نقوم بها لتحسين صورة المدرسة ونحن على استعداد لاقامة حملات نظافة وخاصة ان هناك نادياً بيئياً في المدرسة وسبق للمدرسة ان شاركت بحملات توعية عن المخدرات واضرارها.

جميعنا يهمنا الأمر

واشادت الاستاذة عيناء محمد الفضلي مديرة مدرسة 14اكتوبر للبنات بالحملة ووصفتها بالممتازة وقالت: اتمنى ان تؤتي الحملة ثمارها في تحصيل الوعي بشكل كاف لان النظافة تعني لعدن الكثيرلانها جميلة ويجب ان نحافظ عليها جميلة وعملية التوعية مهمة ويفترض ان كل فرد يشعر بقيمة هذا الجمال وكل واحد يربي اولاده على العادات الحسنة وكل فرد صغير أو كبير يجب ان يعرف ان الورقة التي يرميها تتراكم وتسبب كارثة بيئية وان وضعها في المكان المخصص سيساهم في الحد من مشكلة تراكم القمامة.

واضافت: اتمنى ان يستقطب اكبر عدد من الشباب وان يكون نداء اساسياً طوعياً،الثقة بالله ثم في الشباب لانهم نموذج حيوي معطاء ويجب ان يكونوا على استعداد دائم لخدمة هذا المجتمع واقترحت ان يكون هناك مجموعة من الشباب تحمل اسم (رفقاء الاحياء) وكل حي يكلف شابين او ثلاثة طوعيين ومسؤولين عن نظافة الحي وفريق متابع من فريق رفقاء الاحياء نفسه حتى اذا كانت هناك اضرابات لعمال النظافة فان هذه الفكرة حماية لابناء الحي من الحرائق العشوائية التي تضر بصحة المواطنين خصوصا ان هناك امراضاً جديدة انتشرت للاطفال حيث ان لامكان لديهم ليلعبوا سوى الشارع وكذلك محاربة العادات السيئة مثل بصق التمبل ورمي مخلفاته في الشارع، واختتمت حديثها بالقول: يجب ان نتعاون جميعا في انقاذ عدن اياً كانت احزابنا وافكارنا وتوجهاتنا ،هذه هي حياتنا التي نتمنى ان نعيشها وعدن في احسن وجه وجميعنا يهمنا امرها كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

بداية المشوار خطوة

واضافت الاستاذة رجاء قحطان محمد قائلة ان الشباب هم المستقبل الذي ننشده ونتمنى ان يواصلوا عملهم وهم شباب واعد ومثابر جعلوا عدن تظهر بشكل افضل وجميل وان هذا العمل هو قطرة من فيض فبداية المشوار بخطوة وهي خطوة النظافة والقيام بنشر الوعي هو الشيء المهم جدا، لكن وجود الدعم المالي وكذا المعنوي هو الشيء المهم لتذليل الصعوبات من اجل الاستمرار واحداث التغيير،فالنظافة من الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم ولذلك فالنظافة حضارة فلا ترتقي الحضارة الا بالنظافة والتوعية التي قمتم بها اكبر خطوة الى الامام ونتمنى لكم التوفيق في اعمالكم القادمة.

فن التدوير المنزلي مهارة جديدة

وتحدثت الاستاذة مريم محمد الوهابي مديرة مدرسة ابوبكر الصديق قائلة: كانت الحملة ناجحة ومن واجبي تشجيع الشباب الذين يسعون للعمل الجاد من خلال حملات التوعية للطالبات بأمور يجهلنها مثال على ذلك تعريفهن فن التدوير المنزلي من خلال الاستفادة من النفايات وتحويلها الى اشياء يستفاد منها.

واضافت قائلة: اتمنى توفير عمال نظافة لكل مدرسة كما كان في عهد الثمانينيات وان يرجع هذا العهد بتوفير عامل نظافة لكل مدرسة لان الامكانية لاتسمح لأن تؤجر المدرسة عمالاً لان المدرسة كبيرة (جدا ثلاثة ادوار) الى جانب توفير سلال القمامة وحث عمال البلدية على اخذ القمامة اولاً بأول ونحن اصبحنا نناشدهم دائما وهذا من واجبهم بان ياتوا دون مناشدة منا.

واختتمت حديثها قائلة: مدرسة ابوبكر الصديق تشكل حالة خاصة بحيث هناك منزل في جدار المدرسة لاناس يسكنون منذ زمن وهناك باب مشترك بيننا وبين الجدار ،وكذلك جمعية الفجر مشتركة معنا في مكب القمامة ولذلك اناشد بعمل جدار حاجز يفصل بين المدرسة وبين السكان القدماء للمدرسة.

وتحدثت الاستاذه فاطمة جعفر عبدالله مديرة مدرسة فاطمة الزهراء قائلة: الحملة جد مفيدة للطالبات حيث عملت على رفع مستوى الوعي باهمية النظافة وبان الحضارات لايقاس مدى تقدمها بسوى مقدار مستوى النظافة ومستوى الوعي لديهم وتمنت ان تقام عملية توعية مكثفة للطالبات للقضاء على الظواهر غير المستحبة بالمدارس.

وأضافت: نطلب من الجمعية ان تولي التشجير اهتماماً اكبر من اجل المظهر الجمالي لان من المفترض ان تكون بيئة المدرسة مريحة نفسيا للطالب، ونتمنى ايضا توفير مجاور للزرع حيث ان الميزانية محدودة للمدرسة وكذا سلال للقمامة وطلاء للمدرسة،حيث قمنا بعمل سلال للدور الاول وبقي الدور الثاني ولم نكمل لعدم توفير الدعم الكافي.

إماطة الأذى عن الطريق صدقة

الاستاذة اميرة فيصل نائب مدير مدرسة قتبان تحدثت قائلة : ان الحملة كانت موفقة واكبر خطوة هي التوعية ونتمنى ان تصير بين فترة وفترة، نرجو توفير ادوات نظافة وسلال قمامة والمنظفات ومتابعة مثل هذه الامور وعمل نزول دوري لرؤية مستوى النظافة في المدارس والتشديد على ذلك سيوفر بيئة جميلة للطلاب فالنظافة تبعث الراحة في النفس فقد فقال صلى الله عليه وسلم : إماطة الأذى عن الطريق صدقة.

نشجع الشباب في الجمعية ونرجو من الجميع التعاون

وتحدث الاستاذ يزن سلطان مدير مديرية المعلا قائلا: نحن نشجع عمل جمعية شباب البيئة والقانون وندعم عملها وماقدمته خلال هذه الفترة من مبادرات وحملات ،ويطلب من اهالي مديرية المعلا ان يتعاونوا ويتجاوبوا لانجاح مثل هذه الحملات التوعوية وان يتعاونوا مع المجلس المحلي ومع منظمات المجتمع المدني من اجل تحقيق اهدافهم ونتمنى ان نرى اعمالا اخرى للجمعية شاكرا جهودها في جعل محافظة عدن عموما ومديرية المعلا خصوصا بصورة رائعة وجميلة.

راشد حازب رئيس جمعية شباب البيئة والقانون تحدث قائلا: نشكر مدير عام مديرية المعلا الاستاذ يزن سلطان ورجال الاعمال ابراهيم دادية وعمرباحكيم و زكريا مدير فرع شركة نانا وشكر خاص للاخ ايوب ابوبكر مدير عام الشؤون الاجتماعية على ماقدموه لانجاح هذه الحملة ونشكر ايضا مدير مكتب التربية لتقديمه كافة التسهيلات للنزول للمدارس كما نشكر مدراء المدارس ونشكر ادارة روضة المعلا، وشكر كل من كان له دور ايجابي وملموس لانجاح هذه الحملة وايضا شكر خاص للطلاب والطالبات الذين تعاونوا لانجاح الحملة.

النظافة سلوك يعكس ثقافة الفرد

مراد الموسطي رئيس اللجان المساعدة في الجمعية قال: اسعدني كثيرا العمل في الجمعية حيث كانت حملة التوعية جد رائعة وموضوع النظافة مهم جدا وخصوصا لمدينة عدن حيث ان الطلاب والطالبات محتاجون جدا للتوعية فالنظافة من الايمان والايمان ينعكس على سلوك الفرد والنظافة ايضا تعكس مدى ثقافة الانسان لذانرجو من الجميع ان يقوموا بالنصح والارشاد كما قال صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) ونتمنى ان نكون قد وفقنا في هذه الحملة، لما فيه الخير لعدن الحبيبة.

رفع مستوى الوعي

المسؤول الإعلامي للجمعية محمد الخنبشي فقال: كانت الحملة ممتازة حيث لقيت صدى بين الطلاب والطالبات وتفاعل معنا معضمهم وأريد ان تتكرر مثل هذه الحملات واستفاد منها الكثيرون حيث طلبت بعض المدارس منا النزول لعمل ندوات اخرى عن البيئة لرفع مستوى الوعي لديهم والاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها.

نرحب بالجميع في الجمعية

وتحدثت كاميليا العامري الامين العام للجمعية قائلة: ان فكرة التوعية جميلة لمالها من اثر بالغ في تغيير سلوك الفرد من العادات السلبية التي تنتشر في المجتمع ،والتي تسهم في خلق بيئة غير صحية للجميع فيجب ان يتعاون الشباب فيما بينهم لتحسين مدينتهم وان ينضم الينا كل شخص يحب ان يقدم افكاراً او مقترحات تخدم عدن ونرحب بالشباب المعطاء المحب لعدن الخير.

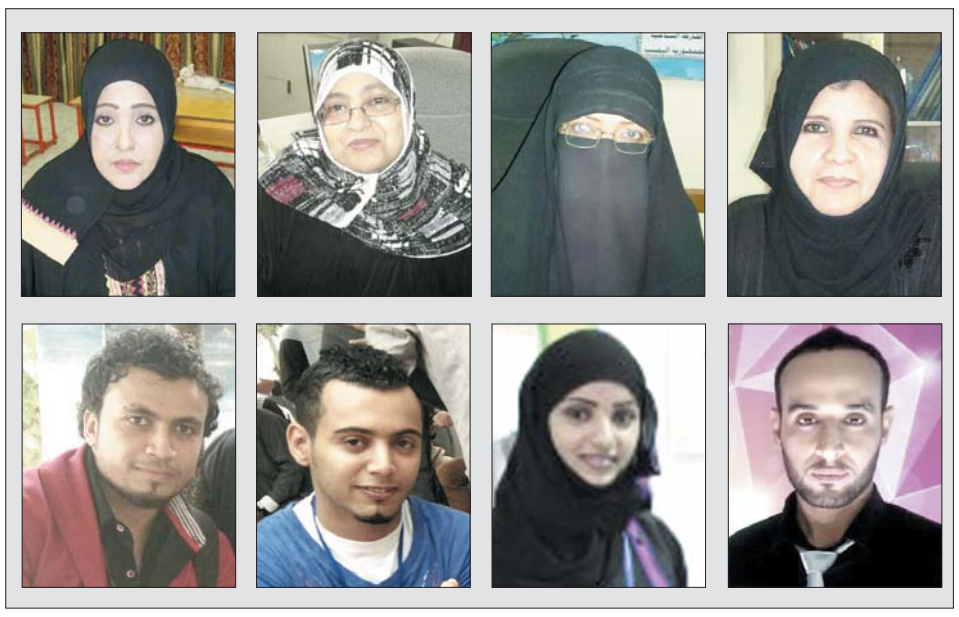

> سمير راجح

الوحدة هدف وطني

نتفق مع الكثيرين أنه قد وقع ظلم كبير بحق المحافظات الجنوبية ومعظم أبنائها من قبل أنظمة الحكم السياسية قبل وبعد إعادة تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية وهذا لا يعني أن المحافظات الشمالية ومعظم أبنائها لم يقع عليهم أي ظلم بالطبع وأن دلت هذه الحقيقة على شيء إنما تدل على أن عقلية من حكموا اليمن أرضاً وإنساناً كانت ثأرية بوليسية ولا ترى أبعد من مصالحها المحدودة والخاصة ولهذا ظلت في دوامة العنف والصراعات السياسية والقبلية تعكس ويلاتها على اليمن وشعبه المقموعة إرادته والمض-لل وعيه والمثقل بالمعانات فطالت مراحل تشطير الوطن ودفع أبناء اليمن جميعهم ثمن السياسات غير المدروسة في كلا الشطرين حتى نضجت الظروف الدولية فتهيأت الفرصة لإعادة تحقيق الوحدة وكانت الوحدة بقيام الجمهورية في الـ 22 من مايو 1990م ولأنها حلم كل اليمنيين التفوا بكل الحب والإخلاص حول القيادة السياسية الوحدوية لليمن الديمقراطي الموحد واتجهوا لتعزيز وحدتهم الوطنية وتناسي الماضي المؤلم لما قبل وحدة الوطن اليمني في نظام سياسي موحد حكماً ومتنوع سياسياً.

ولكن العقلية ذاتها التي تسببت في كثير من المظالم التي عانى منها الوطن والمواطنون قبل الوحدة عادت لتمارس عنفها وفسادها وتعبث بالدستور وتتجاوز القوانين النافذة وتفتعل المشكلات والازمات لتنتعش فقط مصالحها الذاتية والأنية على حساب النظام والقانون والوحدة والديمقراطية والمستقبل، فتنازع شركاء الحكم الذين كنا نظن أنهم وحدويون، وتبين أنهم فروا إلى الوحدة ليحموا أنفسهم من المتغيرات الدولية ورياح التغيير التي عصفت بكثير من بلدان العام في مطلع تسعينات القرن الماضي لأنهم ظهروا واثبتوا عدم صدقهم في الوحدة إلى درجة أنهم لم يضحوا من أجل الوحدة بشيء من مصالحهم التي اكتسبوها بفضل مواقعهم التنفيذية في الدولة بصورة مباشرة وغير مباشرة بدليل أنهم تصارعوا منذ الوهلة الأولى من تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية من خلال جملة من السياسات المرفوضة شعبياً ودستورياً ووطنياً ممثلة بالمحاصصة والتقاسم والتوازن والاثراء غير المشروع والنهب المنظم واستغلال الوظيفة العامة والنفوذ واللجوء للمناطقية والقبلية والحزبية والاستقواء بالخارج وتشويه الآخر والجمع بين الوظيفة العامة وممارسة الأعمال التجارية وخرق الدستور وتجاوز النظم والقوانين النافذة وافتعال الاختلالات والتضليل والتهديد و.. الخ! وهكذا حتى إشعال فتيل حرب أهلية فيما بينهم في صيف عام 1994م ورفع خلالها شعار الانفصال والعودة بالوطن اليمني الواحد إلى ماقبل وحدته، بل كادت تعيده إلى ما قبل الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر فوقف الشعب إلى جانب الجيش الباسل في دفاعه المستميت من أجل المحافظة على الوحدة لأنها صارت تمثل إرادة كل اليمنيين وهويتهم الوطنية وأعظم مكسب حققه الشعب اليمني العظيم في تاريخ نضاله الإنساني الوطني الطويل والمرير ولم يعد بامكانه التفريط به مهما كانت الأسباب والمعاناة، فالوحدة قدر ومصير الوطن والمواطن معاً حاضراً ومستقبلا.

إلا أن الطرف المنتصر في قيادة البلاد والعباد لم يع جيداً مثل هذا الوضع وهذه الحقيقة، بل أصابه الغرور فتوسع بمصالحه ومصاهراته وعلاقاته وهيمنته و.. الخ!، وكل ذلك على حساب هيبة الدولة وخزينتها العامة ووحدة أبنائها الوطنية وأمن واستقرار الوطن والمواطن معاً فتراجعت الخدمة العامة وانتشر الفساد الأخلاقي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعسكري وغيره، ودخلت البلاد نفقاً مظلماً!! ونكران ذلك عبط واستغفال وحماقة، لولا احتجاجات شباب التغيير السلمي بصدورهم العارية وحناجرهم الهاتفة وصدق إيمانهم بالتغيير الايجابي والشامل والهادف إسقاط النظام الفاسد والمدانة سياساته وأساليبه والكثير من المستفيدين منه بصورة غير مشروعة أدبياً وأخلاقياً وقانونياً ودستورياً ووطنياً وكذا مواصلة النضال لبناء الدولة اليمنية الحديثة والمتطورة على أسس وحدودية وديمقراطية وتنموية وقانونية عادلة وإعادة الحقوق المنهوبة للدولة والمواطنين وإطلاق الحريات وحمايتها دستورياً وقانونياً ودعم الحوار الوطني فكراً وسلوكاً وتصحيح الأوضاع المقلوبة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية و..الخ، وهذا بإيجاز ما يهدف إليه من وراء الحوار الوطني العام والمزمع انعقاده في الـ 18 من مارس القادم 2013م ليتمكن شعبنا اليمني العظيم بكافة قواه الوطنية الفاعلة العديدة والمختلفة من شخصيات وطنية وتنظيمات سياسية وحركات شعبية و..الخ من النهوض باليمن الجديد.

وحتى ذلكم الوقت ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفق جميع المشاركين في الحوار الوطني العام إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا للوطن والمواطن ومكاسبهما الحقيقية والعادلة الثورية الوحدوية الجمهورية الديمقراطية التنموية الشاملة، والتصدي بوعي وطني حر وشفاف موضوعي وقانوني لتحديد وتصحيح المفاهيم المقلوبة والسلوكيات الخاطئة والسياسات المسطحة والمظالم المتنوعة التي كادت تصيب مجتمعنا اليمني في مقتل لولا يقظة الشباب اليمني الغيور السباقة وتضحياتهم الجسيمة وإحداثهم التغيير الإيجابي والمنشود بسلمية.

عاشت ثورة الاحتجاجات السلمية وعاش شبابها الثائر طليعة شعبنا اليمني المناضل ورحم الله شهداء اليمن كل اليمن الغيورين على وطنهم وحدة وحرية وعدالة اجتماعية.